الرئيس التركي أردوغان يوافق على انضمام السويد لحلف الناتو

أعلن يوم ٢٠٢٣/٧/١٠ عن موافقة أردوغان على انضمام السويد للناتو بعد اجتماع مع سكرتير الناتو ورئيس وزراء السويد، وذلك عشية انعقاد قمة الناتو في ليتوانيا التي انطلقت يوم ٢٠٢٣/٧/١١. فقال سكرتير الناتو ينس ستولتنبرغ: "يسرني أن أعلن أن الرئيس التركي وافق على عرض بروتوكول انضمام السويد وإنه سيعرض على البرلمان التركي في أسرع وقت ممكن وعلى العمل مع المجلس لضمان المصادقة"، وذكر أن ذلك يوم تاريخي. وكان أردوغان يرفض بشدة انضمام السويد لدعمها لحزب العمال الكردستاني ونشاطاته على أراضيه وكذلك جماعة فتح الله غولان التي شاركت في محاولة انقلاب ١٥ تموز عام ٢٠١٦ الفاشلة. حيث حاول عملاء الإنجليز في الجيش التركي قلب أردوغان لسيره في فلك أمريكا. وكذلك لسماحها بحرق المصحف والعلم التركي أمام السفارة التركية في السويد. علما أن وجود تركيا في الناتو وهو تحالف صليبي رأسمالي محرم شرعا.

والمعروف عن مواقف أردوغان أنها تبدو متناقضة، وأن أقواله لا توافق أعماله. فتتبدل بسرعة، وتنقلب ١٨٠ درجة، ولا يهمه ذلك لأن أتباعه والسذج من الناس يدافعون عنه ويبررون له كل خيانة وكل تخاذل! ولديه مهارة في الخداع إذ يضرب على وتر المشاعر الإسلامية. وهذا ما فعله مع أهل فلسطين عندما أطلق تصريحات نارية ضد كيان يهود ومن ثم استقبل رئيسه استقبال الأبطال في قصره بأنقرة وأعاد التطبيع وحسّن العلاقات معه. وكذلك فعل مع أهل سوريا عندما قال بأنه لن يسمح بحماة ثانية فحدثت في كل مدينة وقرية حماة ثانية وثالثة ورابعة... ووصف أهل سوريا أنهم أهله وأنه يرحب بهم في بلده ومن ثم بدأ بترحيلهم، ويستعد للتصالح مع الطاغية بشار أسد ونظامه، بل كان من أكبر المتآمرين عليهم وعلى ثورتهم.

رئيس السلطة الفلسطينية يزور مخيم جنين وسط غضب الأهالي عليها

قام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يوم ٢٠٢٣/٧/١٢ بزيارة مخيم جنين على متن مروحية أردنية ما يدل على استمرار التنسيق بين كيان يهود والسلطة الفلسطينية والنظام الأردني. وجاءت هذه الزيارة في محاولة ترضية للأهالي بعدما طردوا مسؤولي حركة فتح أثناء تشييع جنائز الشهداء الذين استشهدوا أثناء عدوان يهود على المخيم، الذي أسفر عن ارتقاء ١٢ شهيدا وأكثر من ١٢٠ جريحا واعتقال نحو ٣٠٠ شخص، وخلف دمارا كبيرا في المخيم واضطر نحو ٣ آلاف للنزوح منه. وجاء ذلك احتجاجا من الأهالي على الموقف المتخاذل من السلطة وأجهزتها الأمنية وتعاونها مع العدو حيث أغلقت هذه الأجهزة الأمنية مقراتها وهرب عناصرها منذ اللحظة الأولى لاقتحام يهود للمخيم. وقامت هذه الأجهزة باعتقال شخصين من كتيبة جبع قرب طوباس كانا في طريقهما لإسناد المقاومين في مخيم جنين.

وصرح عباس بكلمات غير مفهومة تشبه الهذيان عندما قال "نحن سلطة واحدة، دولة واحدة، وأمن واستقرار واحد، وسنقطع اليد التي تعبث بوحدة شعبنا وأمنه"، فأصلا لا توجد سلطة إلا اسماً، والقائمون عليها هم عبارة عن موظفين لدى يهود، ولا يوجد شيء اسمه دولة لعباس أو لغيره، ولا يوجد أمن واستقرار، فاليهود يوميا يعتدون على أهل فلسطين ويقتلون ويجرحون ويعتقلون ويصادرون الأراضي والمنازل من شعبه، بينما سلطته تعجز أن تقطع يد أرنب من يهود، بل هي تنسق معه وتخبر عن المقاومين.

وتشير زيارة عباس إلى أن سلطته ستتولى الإشراف على الأمن هناك حسب طلبات يهود. حيث ذكرت القناة ١٢ اليهودية يوم ٢٠٢٣/٧/١٣ أن حكومة كيان يهود تدرس تسليم شؤون الأمن في جنين للسلطة الفلسطينية. وقد صرح رئيس حكومة يهود نتنياهو يوم ٢٠٢٣/٧/١٠ أن حكومته تبنت مشروعا يرمي إلى تجنب انهيار السلطة الفلسطينية. وقد صرح مثل ذلك يوم ٢٠٢٣/٦/٢٦ حيث قال: "إن (إسرائيل) تريد بقاء

السلطة الفلسطينية وهي غير معنية بانهيارها ولكنها على استعداد لدعمها ماليا". وأشار إلى الاستعداد لفترة ما بعد رئيس السلطة محمود عباس قائلا: "إن من مصلحة (إسرائيل) وجود هذه السلطة ومواصلة عملها".

أمريكا في تنافس مع أوروبا تعمل على سحب ملف الصراع الأذري الأرمني من روسيا

أجرى وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكن اتصالا هاتفيا مساء يوم ٢٠٢٣/٧/١٢ مع الرئيس الأذري إلهام علييف أكد فيه على الحاجة إلى "الإبداع والمرونة والتصالح" بين أذربيجان وأرمينيا، وكذلك بقاء ممر لاتشين الواقع في إقليم قرا باغ الذي تقطنه أغلبية أرمنية ويقع تحت حماية القوات الروسية حسب اتفاقية عقدت يوم ٢٠٢٠/١١/١٠ بين روسيا وأذربيجان وأرمينيا تستمر ٣ سنوات، بموجبها انسحبت الأخيرة من أربعة أقاليم أذرية ودخلتها القوات الأذرية وبقي الإقليم الخامس إقليم قرا باغ تحت إشراف القوات الروسية حتى يتقرر مصيره. كما أجرى الوزير الأمريكي اتصالا هاتفيا مع رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان أكد فيه على دعم أمريكا لجهود تحقيق السلام بين أرمينيا وأذربيجان. وأمريكا تتنافس مع روسيا في هذه المنطقة وتعمل على سحب ملف النزاع الأذري الأرمني منها. ومن أجل ذلك عقدت اجتماعات في واشنطن بين وزراء خارجية أذربيجان وأرمينيا يوم ٢٠٢٣/٥/٤. بينما تقوم روسيا بجمع المسؤولين الأذريين والأرمن في موسكو وآخر اجتماع كان يوم ٢٠٢٣/٥/١٩ بين وزراء الخارجية الثلاثة الروسي والأذري والأرمني. ويعمل الاتحاد الأوروبي على أن يكون له دور في القضية، إذ اجتمع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل مع الرئيس الأذري إلهام علييف ورئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان في بروكسل يوم ٢٠٢٣/٥/١٤. وعقد رئيس المجلس الأوروبي اجتماعا موسعا يشمل الرئيس الأذري ورئيس وزراء أرمينيا والرئيس الفرنسي ماكرون والمستشار الألماني شولتس على هامش قمة المجتمع السياسي الأوروبي الذي عقد في ٢٠٢٣/٦/١، ويخطط لتكرار عقد مثل هذا الاجتماع في تشرين الأول القادم، حيث تعقد قمة أخرى للمجتمع السياسي الأوروبي في غرناطة. وتعمل أمريكا والدول الأوروبية على بقاء إقليم قرا باغ تحت النفوذ الأرمني مع وجود التنافس بينهما على بسط النفوذ في المنطقة بعد تصفية النفوذ الروسي منها.

الناتو يؤجل ضم أوكرانيا للناتو والرئيس الروسي يؤكد معارضته للضم

أكد الرئيس الروسي بوتين يوم ٢٠٢٣/٧/١٣ معارضته لانضمام أوكرانيا إلى الناتو وقال: "إن ذلك سيشكل تهديدا لأمن روسيا ولن يعزز من أمن كييف وقال "إن إرسال أسلحة جديدة لأوكرانيا لن يغير شيئا في ساحة المعركة ولن يؤدي سوى إلى تصعيد الصراع هناك". وقال في تعليقاته التي نشرها التلفزيون الرسمي "إن الدبابات التي تقدمها القوى الغربية لأوكرانيا ستكون هدفا ذا أولوية للقوات الروسية التي تقاتل هناك. وإن هذه الأسلحة تسبب أضرارا لكن لا شيء حرجا بسببها يحدث في منطقة الأعمال الحربية".

علما أن دول الناتو في قمتها بليتوانيا يومي ١١ و١٢ من الشهر الجاري عزفت حاليا عن ضم أوكرانيا للناتو رغم إلحاح رئيسها زيلينسكي على الانضمام ومطالبة بعض الأعضاء بانضمامها إلى الحلف. وذلك أن المادة الخامسة من الحلف تقول إذا اعتدي على عضو من الحلف فيعتبر اعتداء على جميع الأعضاء، وهذا يعني أن تدخل كل دول الناتو الحرب في أوكرانيا وهذا ما لا تريده، وتكتفي بالدعم اللوجستي وتزويدها بأحدث الأسلحة. وتريد هذه الدول أن تقاتل روسيا وتهزمها بأهل أوكرانيا الذين كانوا بالأمس حلفاء روسيا ويعتبرون أنفسهم أنهم ينتمون للعرق السلافي نفسه وهم يتبنون مذهبها الأرثودوكسي، فلا تريد أن تضحي بأبنائها إلا إذا داهمها خطر محدق.